اذا تغلغل فكر المراء في طرف * من مجده غرقت فيه خواطره
تحمي السيوف على اعدائه معه * كانهن بنوه او عشائره
اذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا * الا وباطنه للعين ظاهره
فقد تيقن ان الحق في يده * وقد وثقن بان الله ناصره
تركن هام بني بكر وتغلبة * على رؤوس بلا ناس مغافره

يريد مغافرة على رؤس بلا ناس هـ

فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم * وكان منه الى الكعبين زاخره
حتى انثنى الفرس الجادي وما وقعت * في الارض من جيف القتلى حوافره
كم من دم رويت منه اسنته * ومهجة ولغت فيها بواتره
وحائن لعبت سمر الرماح به * فالعيش هاجره والنسر زائره
من قال لست بخير الناس كلهم * فجهله بك عند الناس عاذره
او شك انك فرد في زمانهم * بلا نظير ففي روحي اخاطره
يا من الوذ به فيمن او مله * ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره * ولا يهيضون عظما انت جابره
ومن توهمت ان البحر راحته * جودا وان عطايا ها جواهره

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

ابرقك ام ماء الغمامة ام خمر * بفي برود وهو في كبدي جمر
اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فتنة * وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر
رات وجه من اهوى بليل عواذلي * فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
راين التي للسحر في لحظاتها سيوف * ظباها من دمي ابدا حمر

تناهي سكون

تناهى سكون الحسن في حركاتها * فليس لرائي وجهها لم يمت عذر
اليك ابن يحيى ابن الوليد تجاورت * بي البيد عنس لحمها والدم الشعر
نضحت بذكراكم حرارة قلبها * فسارت وطول الارض في عينها شبر
الى ليث حرب يلحم الليث سيفه * وبحر يرى في موجه يغرق البحر
وان كان يبقي جوده من تليده * شبيها بما يبقي من العاشق الهجر
فتى كل يوم تحتوي نفس ماله * رماح المعالي لا الردينية السمر
تباعد ما بين السحاب وبينه * فنائلها قطر ونائله غمر
ولو تنزل الدنيا على حكم كفه * لاصبحت الدنيا واكثرها نزر
اراه صغيرا قدرها عظم قدره * فما لعظيم قدره عنده قدر
متى يشر نحو السماء بوجهه * تخر له الشعرى وينكسف البدر
ترى القمر الارضي والملك الذي * له الملك بعد الله والمجد والذكر
كثير سهاد العين من غير علة * يؤرقه فيما يشرفه الفكر
له منن تفني الثناء كانما * به اقسمت ان لا يؤدى لها شكر
ابا احمد ما الفخر الا لاهله * وما لامرئ لا يمس من بحتر فخر
هم الناس الا انهم من مكارم * يغني بهم حضر وتحدو بهم سفر
بمن تضرب الامثال ام من نقيسه * اليك واهل الدهر دونك والدهر

وقال يرثي محمد بن اسحاق التنوخي

اني لاعلم واللبيب خبير * ان الحياة وان حرصت غرور
ورايت كلا ما يعلل نفسه * بتعلة والى الفناء يصير
امجاور الديماس رهن قراره * فيها الضياء بوجهه والنور